

شرح مراقي السعود - 10 - الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على - [00:00:00](#) بمراكز سعود. للعلامة سيدي عبد الله. بن الحاج ابراهيم العلوي الشنقيطي رحمه الله تعالى. وهو كتاب نافع في اصول الفقه استفاد فيه الشيخ من جملة من الكتب كجمع الجوامع وشروحه - [00:00:20](#) وكتنقيح القرافي وغير ذلك من امهات اصول الفقه. ونحى ببعض منحنى وصول المالكية. كما سينبه على ذلك في كتابه ان شاء الله. وهو في وهاي الف بيت الف وبيت عدد المراقى كما قيل. والمؤلف رحمه الله تعالى من - [00:00:50](#) ما الكبار نشأ في بلاد الشنقيط حيث ولد بمدينة تيجكجا المعروف عندنا الان في موريتانيا وتربى في اسرته علم وصلاح واخذ عن علماء البلد ثم رحل بعد ذلك الى المغرب ورحل بعد ذلك ايضا الى المشرق واستفاد في رحلته - [00:01:20](#) علوما ومراجع وكتب كثيرة ثم رجع الى بلاده واستقر فيها واشتغل بالتأليف والتعليم رحمه الله تعالى حتى توفي سنة ثلاث وثلثين والى سنة ثلاث وثلثين ومئتين والى الف. وهذه المنظومة هي من المنظومات النافعة في اصول الفقه - [00:01:50](#) وسنحاول التعليق عليها ان شاء الله. يقول المؤلف رحمه الله تعالى يقول عبدالله وهو ارتسم سمله والعلوي المنتمى. يقول عبدالله اي من هو تصف بالعبودية لله سبحانه وتعالى فهذه صفته. وهو اي هذا اللفظ مع كونه صفة له. فهو ايضا - [00:02:20](#) فاسمه عبدالله فهو يقال له عبدالله وسيدي هذه لقب معروف عندنا فهو يقال له سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم رحمه الله تعالى. ارتسم اي ثبت ذلك سما له السما - [00:02:50](#) بالقصر وتدريس السنين لغة في الاسم. والعلوي المنتمى ينتمي الى قبيلة العلويين وهي قبيلة عندنا معروفة بالعلم والصلاح في بلاد الشنقيط. يرتفع نسبها الى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:03:10](#) والمنتمى مصدر مما زاد على الثلاثة هو ات على صيغة المفعول كما هو على صيغة وتسمى المفعول كما هو مقرر في علم التصريف. وقد عرف المؤلف رحمه الله تعالى بنفسه في مقدمة كتابه - [00:03:30](#) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بنفسه في مقدمات كتبه التي يبعث بها الى الملوك. فيقول من محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم الى فلان ابن فلان. وكذلك اخبرنا الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#) عن نبي الله سليمان حين ارسل رسالته الى اهل اليمن فانه صدها بالتعريف بنفسه. فكتب اليهم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فبدأ بالتعريف بنفسه اولاً ثم ثنى بعد ذلك - [00:04:10](#) فبذكر الله تعالى. وكذلك فعل المؤلف هنا فقد بدأ بالتعريف بنفسه. ثم ثنى بعد ذلك بذكر الله تعالى وحمده فقال الحمد لله اي احمدت الله تعالى والحمد الثناء بالجميل. الذي افاض من - [00:04:30](#) اي الذي افاض اي اصبغ واسبل علينا من الجدا بالفتح والقصر وهو النفع الذي ظهورا غاض اي الذي كان قد غاض اي نقص دهورا كثيرة غاض الشيء نقص وما تغيض الارحام وما تزداد. والمعنى انه يحمد الله تعالى - [00:04:50](#) على الخير العميم الذي جاء ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتشار الجهل وعمت الجاهلية في الناس كما في الحديث ان الله تعالى قال - [00:05:16](#) آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب ثم قال انما

بعثتك ليبتليك وابتلي بك. وجعل الفروع والاصول لمن يروم نيلها - [00:05:36](#)

لا محصول يعني انه يحمد الله تعالى الذي جعل الفروع اي فروع الشريعة اي مسائلها واصولها اي قواعدها لمن يروم نيلها اي الحصول عليها جعلها محصولا محصولا اي حاصلة مفعول هنا بمعنى فاعل. وفي هذا البيت براعة استهلال وذلك انه - [00:05:56](#)
براعة الاستهلال ضرب من البديع. وهي ان يقدم الشاعر او الكاتب او الخطيب بين يدي خطبته او شعره او كتابه ما يشعر بمقصوده.

فهو يريد ان يتحدث عن الاصول. فحمد الله تعالى الذي قرب الاصول والفروع - [00:06:26](#)

الناس وقالوا جعلوا الفروع والاصول لمن يروم نيلها محصولا جعلها حاصلة لمن يروم نيلها وشاد الدين اي احمد الله تعالى الذي شاد
اي رفع اصل الشاد قولهم شاد وفلان هو ائتلاف بالشيد. ويقال شاد البنيان رفعه. وكنا بذلك عن تحسين الدين - [00:06:46](#)

تحسينه ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وشاد الدين بمن اي بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي ساد وراء اصبح سيدهم. وفي

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولدي ادم. فالنبي صلى الله - [00:07:16](#)

عليه وسلم وهو سيد البشر. والوراء الناس فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم المجمل ليسابقوا اصله من المجلي وهو السابق في حلبة
السباق. ويليه المصلي. قيل ومنه اشتقاق الصلاة لانها ثمانية اركان الاسلام. فالسابق في الحلبة يقال له المجدد. فالنبي صلى الله عليه

وسلم - [00:07:36](#)

انما هو سابق الناس هو افضلهم. والوراء اي الخلق الى وراء. اي هم وراء النبي صلى الله عليه وسلم وصار وراء الممدودة لضرورة

الشعر وهذا من اقيس الضرورات. ومجمع على جوازه في الشعر كما قال ابن مالك رحمه الله - [00:08:06](#)

وتعالى في الالفية وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع. محمد ونور القلوب وكاشف الكرب لدى الكرب. محمد
ضبطها المؤلف رحمه الله تعالى بشرحه بالجر. فقال مدينة بدل من قوله وشاد الدين بمن ساد الوري من؟ بمن؟ من هنا مجرورة

بالحارة فيبدأ - [00:08:26](#)

منها محمد بالجر. ولو رفع او نصب لجاز ذلك فيمكن ان يرفع على تقديره هو محمد او ان ينصب على تقدير اعني او امدح. منور

القلوب اي الذي نور الله تعالى به قلوب الناس فالنبي صلى - [00:08:56](#)

الله عليه وسلم ينير للناس سبيلهم ويهديهم الى سواء السبيل. وداعية الى الله باذنه وسراجا منيرا. وكاشف الكرب. النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا يكشف كرب الناس يوم قيامتي وذلك بالشفاعة الكبرى. حين يلجأ الناس الى الانبياء لكي يشفعوا لهم يوم القيامة

فيقول - [00:09:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انا لها كما في حديث الشفاعة وهو متواتر في كشف كرب الناس يوم القيامة بشفاعته صلى الله عليه

وسلم. صلى الله عليه ربنا اي اسأل الله تعالى ان يصلي عليه. وان - [00:09:46](#)

يسلم عليه واله اي وعلى اله وعطف على ضمير الخفض في قوله صلى الله عليه دون اعادة الخافض وهذا جائز في ضرورة الشعر كما

فعله وهنا. وفي جوازه في السعة خلافة - [00:10:06](#)

فالاصل انه في ساعة الكلام ينبغي اعادة الخافض عند العطف على ضمير الخفض كما في قول الله تعالى وعليها وعد الفلك تحمل.

ولم يقل وعليها والفلك فاعاد الخافض. ويجوز هذا في ضرورة الشعر كما - [00:10:26](#)

جنة فالיום اقبلت تهجونا وتشمتنا فاذهب فما بك والايام من عجب فما بك الايام وفي جوازه في الساعات خلاف جنح اليه بعض

النحات ونصره ابن مالك ونظر له بقراءة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:10:46](#)

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل وليس عندي لمن اذ قد اتى بالنوم

والنذر الصحيح مثبتا. واله ومن لشرعه انتماء اي واصلي ايضا - [00:11:16](#)

اسلم بالتبعي على كل من انتمى اي انتسب لشرع النبي صلى الله عليه وسلم اي على جميع المسلمين هذا وحين قد رأيت المذهب

رشحانه له الكثير ذهبوا وما سواه مثل عنقى مغربي في كل قطر من نواحي المغرب - [00:11:36](#)

اردت ان اجمع من اصوله ما فيه بغية لذي فصوله. هذا درب من الاقتضاب شبيه بحسن التخلص اي اعلم هذا او هذا حاصل فهي اداة

ينتقل بها من الكلام السابق الى كلام لاحق - 00:11:56

واعلم انني حين رأيت المذهب هنا للعهد للعهد الذهني المذهب المعهود عندنا في بلاد مغربي هو المذهب المالكي دون غيره لانه انتشر قديما واستقر والناس هنالك على مذهب امام دار الهجرة كما هو معلوم. حين رأيت - 00:12:16

المذهب المالكي رجحانه اي رجح كثير من اهل العلم هذا المذهب لجلالة امام رحمه الله تعالى ولصحة قواعده واصوله حين رأيت كثيرا من اهل العلم رجحه حين رأيت المذهب رشحانه له الكثير ذهبوا وما سواه اي وكانت المذاهب الاخرى ايضا مفقودة عندنا في بلاد المغرب - 00:12:46

فلا نعرف الا المذهب المالكي لانه هو المذهب المعروف هناك والذي الفت فيه كتب كثيرة ودرس في المدارس هناك قال وما سواه اي غيره من المذاهب مفقود عندنا غير معروف. فهو اي غير المذهب المالكي عندنا مثل العنقاء - 00:13:16

العنقاء اه اختلفوا في فيها فليل هي طائر كان موجودا كان يغتال الصبيان فدعا عليه نبي من انبياء الله ففقد ولم يرى بعد ذلك فاصبحت العرب تقول لكل مفقود لا يرى يقولون طارت به العنقاء. لان العنقاء لم تعد موجودة. وقيل العنقاء لا حقيقة - 00:13:46

تلها فهي من زعامات العرب كالصفر والهامة ونحو ذلك مما تزعمه العرب. فهي زعمات لا وجود لها الواقع قال بعضهم الغول والبوم والعنقاء وثالثها اسماء اشياء لم تخلق ولم تكوني - 00:14:16

والمعنى ان المذاهب الاخرى فقدت كما فقدت العنقاء كعنقاء مغرب اي مبعدة في الطيران وما سواه مثل عنقاء مغربي في كل قطر اي بلد من نواحي المغرب. اي من بلاد المغرب - 00:14:36

الاسلامية عموما اردت هذا جواب قوله هذا وحين قد رأيت المذهب اردت ان اجمع من اصول هذا المذهب اي من قواعده الاصولية واختيارات ائمه في اصول الفقه ما فيه بغية اي مطلب لذي فصوله لذي صاحب فصوله جمع فصل وهو الفرع اي -

00:14:56

لمن جمع فروعه ويعني ان الناس اعتنوا بحفظ الفروع فروع المذهب فهي شائعة كثيرة وآآ يحتاجون الى جمع اصول المذهب مع فروعه لكي يتم العلم بذلك الف هذا الكتاب لكي يكون مكمل لعلم الفروعيين الذين اشتغلوا بفروع المذهب - 00:15:26

بالمسائل الفقهية. اردت ان اجمع من اصوله ما فيه بغية لذي فصوله. منتبذا عن مقصدي منتبيا عن مقصدي ما ذكر لدى الفنون غيره محررا. اي فعلت ذلك حالة كوني منتبذا اي تاركا نابذا اي تاركا عن مقصد اي قصدي - 00:15:56

ما ذكر لدى الفنون غيره. يعني ان كثيرا من الاصوليين خلطوا اصول الفقه ببعض المسائل ليست من هذا العلم كالمقدمات المنطقية التي صدر بها الغزالي مستصفة. وابن الحاجب مختصرة وكما بحث آآ معاني الحروف التي ذكرها التاج - 00:16:26

تركي وغيره وهي في الحقيقة ليست من هذا العلم وانما هي راجعة الى علم النحو وعلم المعاني. فاخبر انه صان كتابه عن تلك المباحث التي ليست من صميم علم اصول الفقه. فان بعض الاصوليين - 00:16:56

بعض المسائل المنطقية التي هي من علم المنطق وليست من صميم اصول الفقه. وبعضهم يذكر بعض المسائل اللغوية التي ليست من صميم اصول فقه وبعضهم يذكر بعض المسائل الكلامية فهو حاول ان يخلص كتابه من تلك - 00:17:16

باحث منتبذا اي نابذا اي تاركا عن مقصدي ما ذكر لدى العلوم لدى الفنون غيره. اي ما كان محررا في العلوم الاخرى ما كان موجودا بالتحريير والتفصيل في الفنون الاخرى كعلم - 00:17:36

معاني الحروف انا اتركه لان دراسته في علم اصول الفقه لا تغني عن دراسته في بابيه وفي فنه. آآ في هنا تطويل لانه يفترض ان الطالب عليه ان يقرأه في تلك العلوم. فقرائته هناك تكون اكمل واشمل - 00:17:56

هذا واحسن. منتبذا عن مقصدي ما ذكر لدى الفنون غيره محررا سميته مراقي السعودي يعني انه سماه هذا الكتاب مراقي سعود والمراقي جمع مرقاة والمرقاة وهي السلم الذي عليه لمبتغى الرقي اي لمن يريد الرقي والصعود الى علم اصول الفقه فكان علم -

00:18:16

اصول الفقه آآ كالسماء فهو مرتفع فيحتاج الى ما يصعد اليه كأنه علو يحتاج الى مرقعة لكي يصعد آآ بها اليه فهو المكان العالي الذي

يحتاج الى مرقعة. ومعنى ذلك ان هذا الكتاب من درسه وفهمه واستظهر - 00:18:44
فانه يكون له كالسلم والمرقعة الى علم اصول الفقه فيدرك بذلك هذا العلم ان شاء الله استوهب الله الكريم المدد ونفعه للقارئ ابدًا.
استوهبوا اي اطلبوا من الله سبحانه وتعالى - 00:19:14
الكريمة واختار لفظ الكريم من اسماء الله سبحانه وتعالى. لانه مناسب بالدعاء. ولطلب الفضل ان يذكر لفظ الكريم استوجب الله
الكريم المدد اي الزيادة. اي اطلبه ان يزيدني من نعمه ومن فضله - 00:19:34
واطلب ايضا كذلك من الله سبحانه وتعالى نفع هذا الكتاب للقارئ ان يكون هذا الكتاب نافعا لكل من قرأه ابدًا اي دائم. نقتصر على
هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - 00:19:54
- 00:20:14